# رسـالـةُ

# علمُ محجَّةِ العلم واليقينِ بقاطعِ البراهينِ

تأليفُ

شهيدُ المُحدِّثينَ العلَّامةُ السَّيِّدُ الميرزا محمَّدُ بنُ عبدِ النَّبيِّ
النَّيشابوريُّ الخراسانيُّ الملقَّبُ بـ" جمالِ الدِّينِ"
المُستشهدُ ببلدةِ الكاظمَينِ سنة ١٢٣٢ هـ

تحقيقُ : أبو الحسنِ عليُّ بنُ جعفرِ بنِ مكيٍّ آل جسَّاسٍ

## معلوماتٌ عن الرِّسالةِ ونُسَخِهَا

رسالةٌ قصيرةٌ ذكرَهَا ابنُهُ في الوجيزةِ (١) ، وأوردَهَا المصنِّفُ في تاسعِ مجلَّداتِ تسليةِ القلوبِ الحزينةِ (٢)، أوَّلُهَا : « فهذهِ رسالةُ " **علم محجَّةِ العلمِ واليقينِ بقاطعِ البراهينِ** " ؛ فاعلم يا أخي أنَّ الأصلَ المجمعَ عليهِ في تكليفِ اللهِ تعالى ... » إلخ .

وآخرُهَا : « ونحنُ بحمدِ اللهِ في نورِ علمهِ وأعداؤنا في ظلمةٍ مدلهمَّةٍ والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ ولعنةُ اللهِ على المُحرِّفينَ المبدِّلينَ » .

وهيَ النُّسخةُ الأساسيَّةُ المعتمدةُ في التَّحقيقِ ؛ ورمزنَا لَهَا بـ " **ت** " .

وأوردَها تلميذُهُ المولى عبدُ الصَّاحبِ الدُّوَّانيُّ في كتابِهِ **الفوائدِ الذَّهبيَّةِ** ، وهيَ النُّسخةُ الأخرى المعتمدةُ ، ورمزنَا لَهَا بـ " ف " .

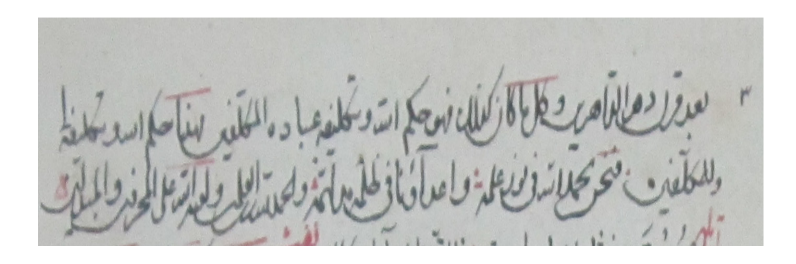
---

(١) الوجيزةُ في ترجمةِ الوالدِ ومقتلِهِ : ص٢٢ : رقم ٨١ . .

(٢) تسليةُ القلوبِ الحزينةِ : ج٩ : ص٢ ، ٣ مخطوطٌ ذكرَ في فهرستِ مخطوطاتِ خزانةِ آلِ جمالِ الدِّينِ : ص١٣٣ : رقم ١٤ أنَّهُ موجودٌ بالخزانةِ تحتَ الرَّقم ٥.٣٩٧ .

## صور من النُّسخةِ " ت "

صورةُ بدايةِ الرِّسالةِ



صورةُ نِهايةِ الرِّسالةِ

## [ المقدّمةُ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ، وسلامٌ على عبادِهِ الَّذينَ اصطفى وبعدُ :

فهذِهِ رسالةُ « **علم محجَّةِ العلمِ واليقينِ بقاطعِ البراهينِ** » .

فاعلم يا أخي أنَّ الأصلَ المجمعَ عليهِ في تكليفِ الله تعالى ـ وهوَ عليمٌ قديرٌ حكيمٌ مصلحٌ عبادَهُ المُكلَّفينَ المُزاحَ عِلَّتُهُم ببيانٍ مبينٍ وتبيانٍ متينٍ ؛ بلطفٍ إلهيٍّ وضمانٍ صادقيٍّ معصوميٍّ قائميٍّ [١] ؛ قرنًا بعدَ قرنٍ ؛ خلفًا عن سلفٍ ؛ بنفي عدولٍ ينفونَ عن الدِّينِ تحريفَ الغالينَ ، وانتحالَ المبطلينِ ، وتأويلَ الجاهلينِ [٢] ـ هوَ العلمُ واليقينُ .

(١) كذا في (ت) ، وفي (ف) : (( وضمانِ صادقٍ معصومٍ قائمٍ )) .

(٢) وردَ هذا المعنى في حديثٍ رويَ في الكافي : ج١ : ص٣٣ : باب صفةِ العلم : ح٢ عن أبي البختريِّ عن الصَّادق عليه السلام ، وقد تكرَّرَ ذكرُهُ مرارًا .

## [ العلمُ ( الهدى ) وأركانُهُ ]

**والعلمُ** هوَ انكشافُ الشَّيءِ وحضورُهُ عندَ لطيفةِ الإنسانِ بفطرةٍ إلهيَّةٍ ، أو طريقِ حسٍّ ، أو عقلٍ ، أو شهودٍ ؛ فهذِهِ أركانُ العلمِ وطريقِ اليقينِ ؛ المعبَّرُ عنهُ في الشَّرعِ بالهدى : ﴿ ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴾[١] ، ﴿ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَاىَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾[٢] .

## [ طرُقُ الجَهلِ المركَّبِ ( الهوى ) ]

أو بتوهُّمٍ ، وتخيُّلٍ ، وتخرُّصٍ ، وتظنِّي ، وتخمينٍ ؛ فهذهِ طرقُ الجهلِ المركَّبِ والاعتقادِ المُبتدأ المعروفِ في لسانِ الشَّريعةِ بالهوى ﴿ أَفَرَءَيْتَ مَنِ ٱتَّخَذَ إِلَٰهَهُۥ هَوَىٰهُ ﴾[٣] ، ﴿ وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ﴾[٤] .

---

(١) سورةُ البقرةِ : آيةُ ٢ .

(٢) سورةُ طه : آيةُ ١٢٣ .

(٣) هذا هوَ الصَّوابُ كما في المصحفِ في آية ٢٣ من سورةِ الجاثيةِ أو آيةِ ١٢٣ من سورةِ طهَ إلاَّ أنَّ فيها ﴿ أَرَءَيْتَ ﴾ ، وكُتِبَت خطأً في (ت) ، و(ف) : ( ومن أظلم ممن اتخذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ) .

(٤) سورةُ النَّجمِ : الآيتانِ ٣ ، ٤ .

## [ أقسامُ العلمِ ]

**وذلكَ العلمُ على أقسامٍ :**

**فعلمٌ** هوَ شرطُ تعلُّقِ التَّكليفِ منَ الحكيمِ لعبادِهِ ؛ وهوَ فطرةُ كلِّ عقلٍ عاقلٍ على أنَّ صانعَهُ الحكيمَ ـ الَّذي آثارُ صنعِهِ ظاهرةٌ وباطنةٌ شاهدةٌ مشهودةٌ[١] على حكمِهِ ـ لابدَّ لهُ من رضى بكلِّ جميلٍ ، وسخطٍ على كلِّ رذيلٍ ؛ فيُثمِر أنَّ الإرادةَ والكراهةَ الفعليَّتينِ ينتجانَ الأمرَ والنَّهيَ ؛ فيتعلَّلانِ بقلمٍ إلهيٍّ **أوَّلاً** ، وبلوحٍ محفوظٍ **ثـانيًا** ، ﴿ نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ ﴾[٢] ، ﴿ وَعِندَنَا كِتَٰبٌ حَفِيظُۢ ﴾[٣] ، وإسرافيلَ صاحبِ اللُّوحِ **ثالثًا** ، وميكائيلَ القابضِ منهُ الفائضِ إلى من دونِهِ **رابعًا** ، وجبرائيلَ المتناولِ منهُ النَّازلِ على الأنبياءِ المُرسلِينَ إلى خاتمِ النَّبيِّينَ **خامسًا** ، والأنبياءِ المُرسلِين **سادسًا** ، والأمناءِ الأوصياءِ الصَّادقِينَ[٤] سابعًا ، ولابدَّ لذلكَ الرَّسولِ والأمينِ من خلَّةٍ يمتازُ بهَا منَ المرتابينَ ؛ ويثبتُ بِها إخلاصُهُ لربِّ العالمينَ حتَّى يعلمَ أنَّهُ منَ المُخلَصِينَ قالَ : ﴿ لَأُغۡوِيَنَّهُمۡ أَجۡمَعِينَ ﴿٨٢﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنۡهُمُ ٱلۡمُخۡلَصِينَ ﴿٨٣﴾ ﴾[٥] ؛ فهـذا العـلمُ هـوَ شرطُ التَّـكليفِ ؛

---

(١) كذا في (ت)، و(ف) : (( ومشهودةٌ )) .

(٢) سورةُ القلمِ : آيةُ ١ .

(٣) سورةُ ق : آيةُ ٤ .

(٤) كذا في (ت) ، وفي (ف) : (( الصِّدِّيقِينَ )) .

(٥) سورةُ ص : الآيتانِ ٨٢ ، ٨٣ .

فسُئِلَ عليه السلام : « **مَنْ لَمْ يَعْلَمْ شَيْئًا هَلْ عَلَيْهِ شَيْءٌ ؟ قَالَ : لا** » [١] .

**وعلمٌ** هوَ نفسُ التَّكليفِ بتتبُّعِ الخطابِ الإلهيِّ للحقائقِ المرسلةِ واللَّامرسلةِ ؛ ﴿ **فَٱعْلَمْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ** ﴾ [٢] .

**وعلمٌ** هوَ نفسُ المُكلَّفِ بهِ قالَ ﴿ **وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ** ﴾ [٣] ، وقالَ : ﴿ **فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ** ﴾ [٤] ، وقالَ : ﴿ **شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَأُو۟لُوا۟ ٱلْعِلْمِ قَآئِمًۢا بِٱلْقِسْطِ** ﴾ [٥] ، وقالَ : ﴿ **بَلْ هُوَ ءَايَٰتٌۢ بَيِّنَٰتٌ فِى صُدُورِ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ** ﴾ [٦] ، وقالَ : ﴿ **يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ** ﴾ [٧] .

فالعلمُ الأوَّلُ مفطورٌ بهِ يسقطُ بفقدِهِ التَّكليفُ طرًّا ، والعلمُ الأوَّلُ شرطٌ لقبولِ العلمِ الثَّاني ، والعلمُ الثَّاني منزولٌ بهِ على ألسنةِ الأنبياءِ والمرسلِينَ ؛ محفوظٌ بعنايةِ ربِّ العالمِينَ بعلمٍ ، وقدرةٍ وحكمةٍ ، وإرادةٍ قاهرةٍ على مرادِ

---

(١) روى مثلهُ الشَّيخُ في التَّهذيبِ : ج١ : ص**٢٥٥** : باب تطهيرِ الثِّيابِ وغيرِهَا منَ النَّجاساتِ : ح**٢٥** عن سَماعةَ سأَلَ الصَّادقَ عليه السلام عن الدَّمِ على الثَّوب فقالَ : (( **فَكَيْفَ يصنَعُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ أَيُعِيْدُ حِيْنَ يَرفَعُهُ ؟ قَالَ : لا ؛ وَلَكِنْ يَسْتَأْنِفُ** )) .

(٢) سورةُ مُحَمَّدٍ : الآيةُ **١٩** ، وكُتِبَتَ (ت) ، و(ف) : (( إلاَّ هوَ )) خطأً . .

(٣) سورةُ الإسراءِ : الآيةُ **٣٦** .

(٤) سورةُ النَّحلِ : الآيةُ **٤٣** ، وسورةُ الأنبياءِ : الآيةُ **٧** .

(٥) سورةُ آلِ عمرانَ : الآيةُ **١٨** .

(٦) سورةُ العنكبوتِ : الآيةُ **٤٩** .

(٧) سورةُ المُجادلةِ : الآيةُ **١١** .

العالمينَ ﴿ لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ﴾ (١) ، والعلمُ الثَّالثُ مأمورٌ بطلبِهِ من أفواهِ الرِّجالِ الآخذِينَ عن أهل الذِّكرِ الصَّادِقِينَ ؛ قالَ اللهُ تعالى : ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴾ (٢) ، ﴿ فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾ (٣) .

وقالَ ﷺ : **« اطْلُبُوْا العِلْمَ وَلَوْ كَانَ بِالصِّينِ »** (٤) ، والصِّيْن عديدُ القِيَمِ والفنِّ والعليمِ ، وقالَ ﷺ : **« طَلَبُ العِلْمِ فَرِيْضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ »** (٥) .

---

(١) سورةُ فصِّلت : الآيةُ **٤٢** .

(٢) سورةُ التَّوبةِ : الآيةُ **١١٩** .

(٣) سورةُ النَّحلِ : الآيةُ **٤٣** ، وسورةُ الأنبياءِ : الآيةُ **٧** .

(٤) رواهُ الفتَّالُ النَّيشابوريُّ المتوفىَّ سنة **٥٠٨** هـ في روضةِ الواعظيَن : ص**١٢** باب الكلام في ماهيَّةِ العلوم وفضلِهَا ، منشوراتِ الشَّريفِ الرَّضيِّ ، قمُّ ، والطَّبرسيُّ في مشكاةِ الأنوارِ : ص**٢٣٩** : الفصل ٨ عنهُ ﷺ ، دارُ الحديثِ ، ط١ ، **١٤١٨**هـ ؛ وفيهم : (( **ولو بالصِّينِ فَإنَّ طَلَبَ العِلْمِ فَرِيْضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ** )) .

(٥) مصباحُ الشَّريعةِ : ص**٢٢** ، وفي كنْزِ الفوائدِ للكراجكيِّ : ص**٢٣٩** ، مكتبةُ المصطفويِّ ، قمُّ ، **١٣٦٩**ش ، ومشكاةُ الأنوارِ : ص**٢٣٦** : باب**٣** : فصل٨ : ح**٦٧٥** عن النَّبيِّ ﷺ ورواهُ ابن فهد في عدَّةِ الدَّاعي : ص**٦٣** " مكتبة وجداني ، قمُّ ، عن منتقى اليواقيتِ مرفوعاً عن محمَّدِ بنِ عليِّ ابن زيدِ بنِ عليِّ بن الحسينِ عليهم السلام عن الرِّضا عن آبائِهِ عن أميرِ المؤمنينَ عليه السلام عن رسولِ الله ﷺ .

## [ وجودُ العلمِ وبقاؤُهُ وغايةُ الإيجادِ ]

**فدليلُنَا** على وجودِ العلمِ وبقائِهِ وهوَ الغايةُ من الإيجادِ كما صحَّ في القدسيِّ : **« كُنْتُ كَنْزًا مَخفيًّا فَأَحْبَبْتُ أنْ أُعْرَفَ ؛ فَخَلَقْتُ الخَـلْقَ لأُعْرَفَ »** (١) ، وفي التَّـنزيلِ : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾(٢) ، أي ليعرفونَ ، والمعرفةُ أقوى العلمِ .

---

(١) أوردَهُ مرسلاً المولى محمَّد تقيُّ المجلسيُّ في روضةِ المتَّقينَ :ج٨ : ص**١٦٢** : خطب النِّكاح، وابنهُ في بحارِ الأنوارِ : ج**٨٤** : ص**٣٤٤** عندَ الكلامِ على دعاءِ الصَّباحِ وسندِهِ ، والمازندرانِيُّ في شرحِ أصولِ الكافي : ج**١** : ص**٢٤** شرح مقدَّمةِ الكافي .

(٢) سورةُ الذَّارياتِ : الآيةُ **٥٦** .

## [ الدَّليلُ على وجودِ القائمِ وبقائِهِ وبقاءِ العلمِ منَ الكتابِ والسُّنَّةِ ]

**دليلُنا على وجودِ القائمِ** عليه السلام وبقائِهِ ؛ والمقتضي لبقاءِ العلمِ منَ الكتابِ والسُّنَّةِ ـ هوَ المقتضي لبقاءِ القائمِ عليه السلام ـ حكمتُهُ تعالى [١] وقدرتُهُ ومصلحتُهُ ولطفُهُ ؛ فتقهرُ مقتضى العادةِ النَّوعيَّةِ والطَّبيعةِ الإنسانيَّـةِ في هلاكِهِ وفنائِهِ عليه السلام بحكمِ الإنسانيَّةِ ؛ فينقهرُ العلمُ العاديُّ الإمكانيُّ بالعلمِ العقليِّ البرهانيِّ ؛ لانقهارِ العادةِ والطَّبيعةِ بقهرِ القدرةِ والحكمةِ واللُّطفِ . وكذلكَ العلمُ لهُ آفةُ السَّهوِ والخطأِ والنِّسيانِ والكذبِ والتَّحريفِ والتَّأويلِ والتَّشابهِ ؛ فتقهرُ بعصمةِ القَيِّمِ المعصومِ عليه السلام **أوَّلًا** ، وبامتناعِ خـلوِّ الأرضِ منَ التَّكليفِ وخلوِّ التَّكليفِ من البيانِ **ثانيًا** ، وبحصرِ البيانِ منَ الكتابِ والسُّنَّةِ الموجودةِ **ثالثًا** ، وببقاءِ العدولِ النَّافينَ عن الدِّينِ تحريفَ الغالينَ وانتحالَ المُبطِلِينَ وتأويلَ الجاهلينَ **رابعًا** ، وعدالةُ الرُّواةِ تدفعُ احتمالَ تعمُّدِ الكذبِ **خامسًا** ، وثقتُهُم احتمالَ روايةِ المنسيِّ والمسهيِّ **سادساً** ، والأخذ بالسَّماعِ المُتَّصلِ ، ثمَّ القراءةِ ، ثمَّ الضَّبطِ ، ثُمَّ العرضِ ، ثمَّ الإجازةِ عن الإخطاءِ في الفهمِ **سابعًا** ، وباتِّصالِ المؤمنِ بالمُكلَّبِ [٢] ، والمُكلَّبِ بالمُعلِّمِ ، والمُعلِّمِ بالدَّاعي ، والدَّاعي بذي المصَّةِ [٣] ، وذي المصَّة بالحجَّةِ ، والحجَّةِ بالإمامِ الصَّادقِ **ثامنًا**

(١) كذا في (ت) ، وفي (ف) : (( وحكمتُهُ تعالى )) .

(٢) المُكلّبُ : المُعلَّمُ .

(٣) هذا الظَّاهرُ في النُّسختَينِ ، والمصَّةُ تطلقُ على الرَّضعةِ من الثَّدي ، ولعلَّ المصنِّفَ

قالَ عليه السلام : « **لا يَسعُ أَحَدًا مِنْ مُوَالِيْنَا التَّشْكِيْكُ فِيمَا يَرْوِيْهِ عَنَّا ثِقَاتُنَا** » (١) ، وقالَ (٢) : « **إِذَا قَامَتْ عَلَيْهِ الحُجَّةُ مِمَّنْ يُوثَقُ بِهِ فِي عِلْمِنَا ؛ فَلَمْ يَثِقْ بِهِ فَهُوَ كَافِرٌ ، وَمَنْ لَمْ يَسْمَعْ فَهُوَ فِي سَعَةٍ (٣) حَتَّى يَسْمَعَ** » ، وقالَ تعالى : ﴿ **وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ ٱلْقُرَى ٱلَّتِي بَٰرَكْنَا فِيهَا قُرًى ظَٰهِرَةً وَقَدَّرْنَا فِيهَا ٱلسَّيْرَ سِيرُواْ فِيهَا لَيَالِيَ وَأَيَّامًا ءَامِنِينَ** ﴾ (٤) ؛ فلو كانَ حكمُ الدَّسِّ والوضعِ واحتمالِ السَّهوِ والنِّسيانِ والخطأِ مضرًّا لنفسِ العلمِ والمعرفةِ ـ وهُما الغايةُ والأصلُ ـ ؛ لكانَ حكمُ الطَّبيعةِ والعادةِ واحتمالِ غلبةِ المرضِ والسُّقمِ ووقوعِ الفَتْكِ (٥) والقتلِ بالقائمِ عليه السلام ـ وهوَ ذو الغايةِ ـ بطريقٍ أولى ، وإذا كانَ ذو الغايةِ مأمونًا محفوظًا ﴿ **وَٱللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ ٱلنَّاسِ** ﴾ (٦) ؛ فالغايةُ بطريقٍ أولى ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ** ﴾ (٧) ، والاختلافُ الصُّوريُّ في المطلوبِ الجنسيِّ

---

يشيرُ من بابِ المَجاز من ارتضعَ منَ العلمِ رضعةً أي نَهَل من العلمِ نهلةً ، واللهُ أعلمُ .

(١) أوردهُ الحرُّ في الوسائلِ : ج١٨ : ص١٠٩ : كتاب القضاءِ : باب١١ : ح٤٠ والفصولِ المهمَّةِ : ج١ : ص٥٨٨ : باب٣٨ : ح١١ ( ٩٠٨ ) نقلاً عن رجالِ الكشِّيِّ بإسنادِهِ وهوَ توقيعٌ وردَ على القاسمِ بن العلا من النَّاحيةِ المُقدَّسةِ وفيها : (( **فإنَّهُ لا عذرَ لأحدٍ في التَّشْكِيْكِ** )) .

(٢) بصائرِ الدَّرجاتِ : ص٢٤٤ : ج٥ : باب٣ : ح١٥ عن عمرَ بن يزيدَ عن أبي عبدِ الله عليه السلام .

(٣) وفي البصائرِ : (( وَأَمَّا مَنْ لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ فَهُوَ فِي عُذْرٍ حَتَّى يَسْمَعَ )) .

(٤) سورةُ سبأ : الآيةُ ١٨ .

(٥) كذا في (ت) ، و(ف) : (( الفِتَنِ )) .

(٦) سورةُ المائدةِ : الآيةُ ٦٧ .

(٧) سورةُ الحِجرِ : الآيةُ ٩ .

لبيانِ الأنواعِ ، وفي المطلوبِ النُّوعيِّ لبيانِ الأصنافِ ، وفي المطلوبِ الصِّنفيِّ لبيانِ الأفرادِ ، وفي المطلوبِ الفرديِّ لبيانِ الجزئيِّ لبيانِ الفريضةِ والفضيلةِ ، والعزيمةِ والرُّخصةِ ، والتَّخييرِ والتَّرتيبِ ، والظَّهرِ والبطنِ ، والحدِّ والمطلعِ ، والبطونِ السَّبعةِ إلى السَّبعينِ باعتبار جرِّ الجرِّ ولازمِ اللَّازمِ ، ولازمِ الوجودِ ، ولازمِ المهيَّـةِ ـ توسعةً وتضييقًا ـ باعتبارِ الدَّورتَينِ والدُّورِ الثَّلاثِ .

## [ خاتمةُ الرِّسالةِ ]

**فقياسُنَا** : هذا ما وَصَلَ إلينَا منَ البيانِ التَّكليفيِّ في الشَّرعةِ الإلهيَّةِ بطريقٍ صادقيٍّ معصوميٍّ محصوراً سماعًا وقراءةً وضبطًا وعَرْضًا وإجازةً خلفًا عن سلفٍ قرنًا بعدَ قرنٍ دهرَ الدَّاهرِينَ ، وكلُّ ما كانَ كذلكَ ؛ فهوَ حكمُ اللهِ وتكليفُهُ عبادَهُ المُكلَّفِينَ ؛ فهذا حكمُ اللهِ وتكليفُهُ لي وللمُكلَّفِينَ .

**ونحنُ بحمدِ اللهِ في نورِ علمِهِ    وأعداؤُنَا في ظلمـةٍ مدلهمَّةِ**

والحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ ، ولعنةُ اللهِ على المُحرِّفينَ المبدِّلينَ .

******************

## [ تاريخُ فراغِ التَّحقيقِ ]

وكانَ الفراغُ من تحقيقِ رسالةِ " **محجَّةِ العلمِ واليقينِ** " ـ تهميشًا وضبطًا وتنسيقًا ومقابلةً ومراجعةً ـ يومَ السَّادس عشرَ من شهرِ رمضانَ سنة ثمانِ وثلاثينِ وأربعِ مئةٍ وألفٍ ( ١٦/ ٩/ ١٤٣٨ ) من الهجرةِ ـ صلواتُ اللهُ على مهاجرِهَا وآلِهِ العترةِ ـ **بيدِ أبي الحسنِ عليِّ ابنِ جعفرِ بنِ مكِّيٍّ آلِ جسَّاسِ** ، والحمدُ للهِ ربِّ العالمينِ .

# المحتويات



❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋❋